

ما حكم الإستهزاء بالآخرين ولو من باب المزح ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما حكم استهزاء بالآخرين في امور الدنيا ولو كان من باب المزح فقط. الحمد لله الاصل المتقرر بالسخرية في السخرية انها - [00:00:00](#) لا تجوز. فالله عز وجل حرمها في كتابه ورتب عليها العقوبات المغلظة قال الله تبارك وتعالى عن المنافقين في استهزائهم وسخريتهم بالمؤمنين الذين يلمزون متطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم -

[00:00:20](#)

عذاب اليم. وقال الله عز وجل عن المنافقين ايضا. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزأ بهم. ويمدهم في طغيانهم يعمهون. وقال الله تبارك وتعالى ناهيا عن السخرية بعباده المؤمنين. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم -

[00:00:50](#)

ان عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا باللقاب بنس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. وقال الله عز وجل ويل لكل هم - [00:01:20](#)

لمزة والهمز هو السخرية بالاشارة. واللمز هو السخرية بالقول لماز هو العياب الطعان. والعياذ بالله من ذلك. فالسخرية بالناس لا تجوز. سواء فيما بامور دينهم او فيما يتعلق بامور دنياهم. فالساخر من الناس فاسق. يجب - [00:01:40](#)

وتعزيه وعقوبته. بل ان هذه السخرية انما تصدر ممن ينظر في نفسه الكمال. وينظر في الآخرين النقص فهو لا يسخر من الآخرين الا لاعتقاده انه كامل منزّه عما سخر من اخوانه به وقد عد العلماء السخرية شعبة من شعب الكبر من اجل ذلك - [00:02:10](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس. وبطر الحق رده بعد بيانه واتضاحه. وغمط الناس احتقارهم واستصغارهم. وهذا حرام ولا يجوز باي حال من الاحوال. حتى وان كان في باب المزاح فان المزاح له ضوابطه الشرعية المعتمدة -

[00:02:40](#)

والتي منها الا يتضمن المزاح استنقاصا واستصغارا واحتقارا وسخرية واستهزاء بعباد الله عز وجل فلا يجوز ذلك. وعلى الانسان ان يحترم اخوانه المسلمين والا يسخر منهم وقد ثبت في الصحيح ان ابا ذر رضي الله عنه قال لبلال يا ابن السوداء فغضب النبي

صلى الله عليه - [00:03:10](#)

سلم من قوله ابي ذر هذه فقال يا ابا ذر اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خبلكم جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم. وليلبسه مما - [00:03:40](#)

تلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم. وقد عد العلماء السخرية من ذات اللسان وفحشه ايضا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان. ولا باللعان ولا بالفاحش البذيء والسخرية كذلك من امر الجاهلية. يقول النبي صلى الله عليه

وسلم اربع - [00:04:00](#)

في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن اي السخرية الاستهزاء والتنقص بالانساب. فهذا كله من الامور التي ينبغي ان يتقي العبد فيها ربه وان ميزان السخرية يعظم اذا كان منطلقا من اجل دين الشخص الذي سخرت منه فان السخرية من

شخص من - [00:04:30](#)

اجل دينه ردة وكفر وخروج عن ملة الاسلام. يقول يقول الله تبارك وتعالى قل ابالله اياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا. قد

كفرتم بعد ايمانكم. وان مما يجعل السخرية قبيحة ايضا اذا كانت بسبب عيب خلقي فيمن سخرنا منه ككونه اعمى او كونه اعرج -

[00:05:00](#)

او كونه احول فان هذا من اقبح ما يكون من انواع السخرية. فان المشهور فان المعروف في الشريعة ان الانسان لا يعير اخاه بعيب الا ويرى ذلك العيب قبل مماته. الا ويرى ذلك العيب قبل مماته - [00:05:30](#)

وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم ما يقوله الانسان اذا رأى مبتلى. في قوله عليه الصلاة سلام من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا - [00:05:50](#)

الا عوفي من ذلك البلاء كائنا من كان ما عاش. وقد حسنه الامام الترمذي رحمه الله. وفي الحديث الاخر من يرى اخاه بذنب لم يمت حتى يفعله. ولكن هذا ضعيف لا تصح نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

فالاستهزاء بالناس محرم ويخشى على صاحبه ان يسلب نعمة الله وان يعاقب فيصاب بمثل ما استهزأ به والله اعلم - [00:06:30](#)